اي فيما يتعلق بالكلمتين الاخيرتين قوله في البسملة اي الكائنتين
في البسملة قوله وجمعهما اي الكائنتين وجمع الكلام عليهما
قوله في مقصد واحد اي في ترجمة واحدة قوله فيما ياتي فيهما
اي في الذي ياتي فيهما اي في الاحكام التي تاتي فيهما من انهما
اسمان وانهما صيغ للمبالغة وانهما مشتقان من رحم اي لا
في كل الاحكام التي ستاتي بل في الذي ياتي فيهما فدفع بقوله
فيهما ما يرد ان لو اقتصر على قوله ياتي وقوله وقد ذكر اي
ما ياتي فيهما قوله والرحيم فيه اشارة الى ان المعطوف حرف
العطف اشارة لجوازه في الاختيار ولانهما في البسملة كذلك
فان قلت قضية ذلك ان المعنى على العطف فما وجهه
اي العطف قلت انه لو قيل انه لا عطف للزم ان كلا
من الرحمن الرحيم مبتدا على حدته بدون عطف وذلك قاض بان
يخبر عن كل واحد بخصوصه مع ان المقصود في الخبر فلذلك
بين ان المعنى على العطف وعلة حذف العطف ما تقدم
قوله نوعا واشتقاقا تمييز محول عن المضاف اي نوع لفظهما
واشتقاقهما اي في بيان ذلك فبين نوع لفظهما بقوله
اسمان بنيا للمبالغة وبين اشتقاقهما بقوله بنيا للمبالغة
من رحم قوله بالمعنى المقابل للفعل والحرف لا المقابل للصفة
لانهما صفتان ولا بمعنى ما قابل الكنية واللقب قوله صفتان
لا اسمان جامدان وقوله مشبهتان اي باسم الفاعل
لا اسما فاعلين ولا مفعولين ولما كان هذ المعنى وهو انهما
صفتان لخ غير متبادر من قول المصنف اسمان عبر بقوله
والمراد لخ اي انك خبير بان الصفة المشبهة تدل على الثبات
وهو

وهو ينافي البنا للدلالة على المبالغة المذكورة لان مرجعهما
لكثرة الافراد لحادثة المتجددة ويمكن ان يجاب بان قوله
صفتان مشبهتان اي ارجعتهما ذلك فلا ينافي انهما يبنيان
للمبالغة قوله للدلالة لخ فان قيل يرد على حصر صيغ المبالغة
في خمسة اوزان فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل
وليس واحد منها لان فعيلا انما يكون من صيغ المبالغة
حالة عمل النصب حيث لا عمل له كرحيم هنا لا يجعل على صيغها
قلت لا ورود لان ما تحصر في الصيغ الخمس هو ما
يفيد المبالغة بالصيغة وما هنا مما يفيدها بالمادة كالجواد
ونحوه او ان حصرها في الخمسة باعتبار ما يوب له في فن النحو
وذلك لا ينافي وجود صيغ غيرها ذكر في كتب اللغة كما
افاده بعض الشيوخ على انه يمنع ان النحويين قصدوا الحصر
لحصر افاده الشيخ يوسف الزرقاني قال ش فان قلت
قد يتكل الحصر في الخمسة بقولهم ان نحو الترحال والنجواد
والتزداد بفتح التاء في الجميع مصادر للمبالغة والتكثير قلت
قال شيخنا رحمه الله لا اشكال لان تلك الهيئة لاسما
الفاعل بل لا مطلقا على انه قد يمنع انهم قصدوا الحصر
فيتامل قوله في الرحمة متعلق بالمبالغة اي المبالغة
كمية في الرحمة اي الانعام اي كثرة افرادها على ان الرحمة
صفة فعل او في متعلقها على انها صفة ذات وبان
بها تتزدان المراد بالمبالغة المبالغة النحوية وهي افادة لفظ
الكثرة ما يفيده لفظ آخر كضارب وضراب لا المبالغة البيانية
التي هي ان تعطي الشيء اكثر ما يستحقه فما في صفات الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)